

لسان العرب

(ويح) وَيَحُج كلمة تقال رحمةً وكذلك وَيَحِمَا قال حُمَيْدُ بن ثور أَلَا هَيْمًا مما لَقِيْتُ وَهَيْمًا وَوَيَحُجُّ لمن لم يَدْرَ مَا هُنَّ وَيَحِمَا الليث وَيَحُجَّ يقال إِنَّه رحمة لمن تنزل به بليَّةً وربما جعل مع ما كلمة واحدة وقيل وَيَحِمَا وَوَيَحُجُّ كلمة تَرَحُّمٌ وَتَوَجُّعٌ وقد يقال بمعنى المدح والعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال وَيَحُجَّ زَيْدٌ وَوَيَحِيحًا لَهُ وَوَيَحُجُّ لَهُ الجوهري وَيَحُجَّ كلمة رحمة وَوَيَحُلُّ كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد وهما مرفوعتان بالابتداء يقال وَيَحُجُّ لزيد وَوَيَحُلُّ لزيد ولك أَنَّ تقول ويحًا لزيد وويلًا لزيد فتنصبهما بإِضمار فعل وكَأَنَّكَ قُلْتَ أَلْزَمَهُ أَقْبَحُ وَيَحِيحًا وَوَيَحِلًا ونحو ذلك ولك أَنَّ تقول وَيَحِكَّ وَوَيَحُجَّ زَيْدٌ وَوَيَحِلَّكَ وَوَيَحُلَّ زَيْدٌ بالإِضافة فتنصبهما أَيْضًا بِإِضمار فعل وَأَمَّا قَوْلُهُ فَتَعَسَّاهُمْ وَبُعْدَاهُ لثمود وما أَشَبَهُ ذَلِكَ فهو منصوب أَبداءً لِأَنَّهُ لَا تَصِحُّ إِضافته بغير لام لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ فَتَعَسَّسَهُمْ أَوْ بُعْدَهُمْ لَمْ يَصْلَحْ فَلِذَلِكَ افترقا الْأَصْعَمِيُّ الْوَيْلُ قُبُوحٌ وَالْوَيْحُ تَرَحُّمٌ وَوَيْسٌ تَصْغِيرُهَا أَيْ هِيَ دُونُهَا أَبُو زَيْدٍ الْوَيْلُ هَلَاكَةٌ وَالْوَيْحُ قُبُوحٌ وَالْوَيْسُ تَرْحَمُ سَبِيوَهُ الْوَيْلُ يقال لمن وقع فِي الْهَلَاكَةِ وَالْوَيْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكَةِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْوَيْسِ شَيْئًا ابْنُ الْفَرَجِ الْوَيْحُ وَالْوَيْلُ وَالْوَيْسُ وَاحِدٌ ابْنُ سَيْدِهِ وَيَحِيحُهُ كَوَيْلُهُ وقيل وَيَحُجَّ تَفْهِيحٌ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ امْتَنَعُوا مِنْ اسْتِعْمَالِ فِعْلِ الْوَيْحِ لِأَنَّ الْقِيَاسَ نَفَاهُ وَمَنْعَ مِنْهُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ الْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ لَوَجِبَ اعْتِلَالُ فَائِهِ كَوَعْدٍ وَعَيْنُهُ كَبَاعٍ فَتَحَامَوْا اسْتِعْمَالُهُ لَمَّا كَانَ يُعْقَبُ مِنْ اجْتِمَاعِ إِعْلَالَيْنِ قَالَ وَلَا أُدْرِي أَأُدْخِلُ الْأَلْفُ وَاللَّامَ عَلَى الْوَيْحِ سَمَاعًا أَمْ تَبْسُطًا وَإِدْلالًا ؟ الْخَلِيلُ وَيَسُ كَلِمَةً فِي مَوْضِعِ رَأْفَةٍ وَاسْتِمْلَاحٍ كَقَوْلِكَ لِلصَّبِيِّ وَيَحِيحُهُ مَا أَمْلَحَهُ وَوَيْسَهُ مَا أَمْلَحَهُ نَصْرُ النُّحْوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ يَتَنَطَّعُ بِقَوْلِ الْوَيْحِ رَحْمَةً قَالَ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَيْلِ فُرْقَانٌ إِلَّا أَنَّهُ كَأَنَّهُ أَلْدَيْنُ قَلِيلًا قَالَ وَمَنْ قَالَ هُوَ رَحْمَةٌ يَعْنِي أَنَّ تَكُونَ الْعَرَبُ تَقُولُ لِمَنْ تَرْحَمُهُ وَيَحِيحُهُ رِثَايَةً لَهُ وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِعَمَّارٍ وَيَحِكَّ يَا ابْنَ سُمَيْيَةَ بُوْؤُوسًا لَكَ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ قَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّ الْوَيْلَ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَاكَةٍ وَعَذَابٍ وَالْفَرْقُ بَيْنَ وَيْحٍ وَوَيْلٍ أَنَّ وَيْلًا تَقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَاكَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ لَا يَتَرْحَمُ عَلَيْهِ وَيَحُجَّ تَقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ يُرْحَمُ وَيُدْعَى لَهُ بِالتَّخْلُصِ مِنْهَا أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَيْلَ فِي الْقُرْآنِ لِمُسْتَحْقِي الْعَذَابِ بِجَرَائِمِهِمْ وَيَحُلُّ لِكُلِّ هَمَزَةٍ وَيَحُلُّ لِلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَلُ لِمُطْغَفِينَ وَمَا أَشَبَّهَا ؟ مَا جَاءَ وَيْلٌ إِلَّا

لأهل الجرائم وأما وَيَح فَإِنَّ النبي A قالها لعمّار الفاضل كَأَنَّهُ أُعْلِمَ مَا يُبْتَلَى بِهِ مِنَ الْقَتْلِ فَتَوَجَّعَ لَهُ وَتَرَجَمَ عَلَيْهِ قَالَ وَأَصْلُ وَيَحُ وَوَيْسُ وَوَيْلُ كَلِمَةٍ كُلُّهَا عِنْدِي « وَي » وَصَلَّتْ بِحَاءٍ مَرَّةً وَبَسِينِ مَرَّةً وَبِلَامِ مَرَّةً قَالَ سَبِيوَيْهِ سَأَلَتِ الْخَلِيلُ عَنْهَا فزَعَمَ أَنَّ كُلَّ مَنْ نَدِمَ فَأَظْهَرَ نَدَامَتَهُ قَالَ وَيُومَعْنَاهَا التَّنْدِيمُ وَالتَّنْبِيهُ ابْنُ كَيْسَانَ إِذَا قَالُوا لَهُ وَيْلُ لَهُ وَوَيْحُ لَهُ وَوَيْسُ لَهُ فَالْكَلَامُ فِيهِنَّ الِرْفَعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَاللَامُ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ فَإِنَّ حَذْفَ اللَّامِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا لِلنَّصْبِ كَقَوْلِهِ وَيَحَهُ وَوَيْسَهُ